

مسؤولية الجرائد العراقية المستقلة في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني في المجتمع

دراسة تحليلية في مقالات الرأي في جريدتي الصباح الجديد والمدى

أ.م.د. حسين علي إبراهيم الفلاحي

كلية الإعلام - الجامعة العراقية

المستخلص :

تنطلق مشكلة البحث من تساؤل رئيس مفاده : ما طبيعة المسؤولية التي اضطلعت بها جريدتا الصباح الجديد والمدى في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني في المجتمع ؟ ويرمي البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف ، منها : تحديد أبرز المحاور التي تم التأكيد عليها في مقالات الرأي في تلك الجريدتين في إطار مسؤولية تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني في المجتمع ، والكشف عن أبرز الموضوعات التي تناولتها مقالات الرأي في جريدتي العينة فيما يتعلق بتعزيز القيم المذكورة ، ويُعد هذا البحث من البحوث الوصفية ، وقد استخدم منهج المسح الوصفي التحليلي ، ومن أجل تحقيق أهداف البحث فقد تم استخدام أداة تحليل المضمون .

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أبرزها : تركيز مقالات الرأي في جريدتي العينة على (٩) محاور فيما يتعلق بمسؤوليتهما المشار إليها ، واشتملت تلك المحاور على (٦٨) موضوعاً مختلفاً تتناول الموضوع وجوانبه ، وتركيز مقالات الرأي في جريدتي العينة بصورة أساسية على الموضوعات الخاصة بقيم المواطنة والانتماء الوطني فيما حظت بموضوعات المحاور الأخرى التي تم تحديدها بأهمية أقل ، وتفاوت اهتمام مقالات الرأي في جريدتي العينة بالموضوعات التي تشتمل عليها المحاور التي تم تحديدها .
الكلمات المفتاحية : وسائل الإعلام ، العدالة الاجتماعية ، الانتماء للوطن ، الحقوق والحريات ، سيادة القانون .

THE RESPONSIBILITY OF INDEPENDENT IRAQI NEWSPAPERS IN PROMOTING THE VALUES OF CITIZENSHIP AND NATIONAL BELONGING IN SOCIETY

(An analytical study in the opinion articles in the Newspapers of Al-Sabah Al-Jadeed and Al-Mada)

As st .Prof.DR.Hussein Ali Ibrahim AL-Falahi

College Mass of Communication / Iraqi University

dr.huseenalfalahi@yahoo.com

Abstract

The research problem stems from the chief question: What is the nature of the responsibility that the «Al-Sabah Al-Jadeed» and «Al-Mada» newspapers have undertaken in promoting the values of citizenship and national belonging in the society? The research aims to achieve a number of goals, including: the research aims to reveal the most prominent topics covered in the opinion articles in the two sample newspapers with regard to promoting values Citizenship and national belonging. This research is a descriptive research, that uses the descriptive analytical survey method. It also uses the content analysis tool in order to achieve its goals.

The research reached a set of results, the most important of which are:

- 1. Opinion articles in the two sample newspapers focus on 9 themes regarding their responsibility to promote values of citizenship and social affiliation. These themes included 68 different topics dealing with the topic and its aspects.*
- 2. Opinion articles in the two sample newspapers focus primarily on issues related to the values of citizenship and national belonging, while the topics of other axes identified have received less importance.*
- 3. Opinion articles in the two sample newspapers varied interest in the topics covered in the identified axes.*

Keywords: media, social justice, homeland, rights and freedoms, the rule of law.

Introduction : المقدمة

يجمع معظم الباحثين على أن وسائل الإعلام عامة ولاسيما منها الصحافة الورقية تُعد من المؤسسات المجتمعية الفاعلة ، وهو ما يفرض عليها مسؤوليات عديدة والقيام بجملة من الوظائف التي تصب في خدمة المجتمع وقضاياها ؛ ومنها التي تتعلق بتعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني ، وتُعد مقالات الرأي بأنواعها كافة من أكثر الفنون الصحفية مقدرة على الاضطلاع بهذه المسؤولية وتأدية هذه الوظيفة ، وفي ضوء ما تقدم فقد جاء هذا البحث ليلسط الضوء على مسؤولية الجرائد العراقية المستقلة ممثلة بجريدتي الصباح الجديد والمدى في تعزيز القيم المشار إليها .

الإطار المنهجي للبحث: Methodological framework

أولاً : مشكلة البحث: Research problem

ينبغي على الصحافة ومنها الجرائد المستقلة أن تضطلع بمسؤولياتها إزاء المجتمع الذي تصدر فيه ، وتتصدى لمشكلاته وقضاياها ولاسيما منها التي تتعلق باستقراره ووحده ومنها المواطنة والانتماء الوطني ، بتوظيف الفن الصحفي المناسب لأداء هذه المسؤولية والقيام بهذه المهمة وهو مقالات الرأي ، لكن ما طبيعة المسؤولية التي اضطلعت بها الجرائد المذكورة ممثلة بجريدتي الصباح الجديد والمدى في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني في المجتمع ؟ وفي هذا تتحدد المشكلة الرئيسية للبحث والتي يمكن صياغتها بمجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل بالآتي :

١. ما المحاور الرئيسية التي أبرزتها مقالات الرأي في جريدتي العينة فيما يتعلق بتعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني؟
٢. ما طبيعة الموضوعات التي تناولتها مقالات الرأي في جريدتي العينة في إطار مسؤولية تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني ضمن المحاور التي تم تحديدها ؟
٣. ما الموضوعات التي حظيت بتركيز واهتمام مقالات الرأي في جريدتي العينة ضمن كل محور من المحاور المشار إليها ؟
٤. ما أبرز قيم المواطنة والانتماء الوطني التي ركزت عليها مقالات الرأي في جريدتي العينة أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل ؟

ثانياً : أهمية البحث : (importance Research)

إن أهمية هذا البحث تأتي من طبيعة الموضوع الذي يتناوله والذي يتعلق بالمسؤولية التي ينبغي أن تضطلع بها الجرائد العراقية المستقلة ممثلة بجريدتي العينة في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني في المجتمع ، وهذه الأهمية تأخذ مجالين أساسيين ، الأول هو الأهمية العلمية والتي تتعلق بما تضيفه نتائج هذا البحث مع ما سبقته من نتائج الأبحاث الأخرى للمعرفة العلمية وإغنائها للمعرفة العلمية ، ولآخر هو الأهمية المجتمعية ، والتي تتعلق بارتباط النتائج المتوصل إليها باستقرار المجتمع وتماسكه والحفاظ على الروابط بين أبنائه وديمومة السلم الأهلي والوثام الاجتماعي فيه .

ثالثاً : أهداف البحث : (Research goals)

يرمي البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي :

١. تحديد أبرز المحاور التي تم التأكيد عليها في مقالات الرأي في جريدتي العينة في إطار مسؤولية تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني في المجتمع .
٢. التعرف على أبرز الموضوعات التي تناولتها مقالات الرأي في جريدتي العينة فيما يتعلق

بتعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني .

٣. تحديد الموضوعات التي حظيت باهتمام واسع و مقالات الرأي في جريدتي العينة في إطار مسؤوليتها في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني في المجتمع .

٤. الكشف عن أبرز قيم المواطنة والانتماء الوطني التي تناولتها مقالات الرأي في جريدتي العينة في إطار مسؤوليتها في هذا الجانب .

رابعاً : نوع البحث ومنهجه : Type and method of study

يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تعتمد منهج المسح الوصفي التحليلي , واستعمل البحث أداة تحليل المضمون التي أتاحت تحليل الموضوعات التي تتعلق بالمواطنة والانتماء الوطني في جريدتي العينة وتصنيفها وتبويبها بما يحقق أهداف البحث ويوفر الإجابة عن تساؤلاته .

خامساً : مجالات البحث وحدوده : The Limitations

تتحدد مجالات البحث بمجالين أساسيين هما :

المجال المكاني : Time Field

• يتحدد المجال المكاني للبحث بالجرائد العراقية المستقلة ، وقد تم اختيار جريدتين من هذا المجتمع تتوافر فيهما السمات الأساسية لهذا المجتمع ، وهما جريدتا الصباح الجديد والمدى .

المجال الزمني : Place Field

• لقد تم تحديد المجال الزمني للبحث بثلاثة أشهر ، هي الأشهر الثلاثة الأولى من عام ٢٠١٩م، وهي كانون الثاني وشباط وآذار .

سادساً : مجتمع البحث وعينته : Research community and sample

إن مجتمع البحث يتمثل بالجرائد العراقية المستقلة ، وكما سبق الإشارة ، اختيار جريدتين من هذا المجتمع تحملان السمات العامة لهذا المجتمع ، هما : جريدة الصباح الجديد ، وتُعد من الجرائد العراقية التي صدرت بعد عام ٢٠٠٣م وتواصل صدورها حتى اليوم ، ويكتب فيها كتاب من النخب السياسية والأكاديمية ومن التوجهات المختلفة، وجريدة المدى ، وهي كذلك من الجرائد التي صدرت بعد عام ٢٠٠٣م وتواصل صدورها حتى اليوم ، وهي توفر كذلك مساحات لكتاب مقالات الرأي من التوجهات المختلفة، وقد بلغ مجموع الأعداد الصادرة من جريدتي العينة أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل (١٥٠) عدداً ، توزعت مناصفة بين الجريدتين ، فالجريدتان تصدران في جميع أيام الأسبوع عدا يوم الجمعة والأعياد والعطل الرسمية ، وقد تم اختيار مقالات الرأي في الجريدتين المذكورتين لتناول الموضوع نظراً لأهمية مقالات الرأي ومقدرتها على تناول الموضوع من أوجهه كافة ، وتم اعتماد أسلوب الحصر الشامل للمقالات التي تناولت الموضوع أو ظهر فيها ما يتناوله في الجريدتين

المذكورتين عينة البحث أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل ، وقد بلغ عدد تلك المقالات (٢٠٩) مقالاً ، وكما موضح في جدول (١) ، وهذه المقالات تشتمل وأنواع مقالات الرأي التي تناولت الموضوع ، سواء منها الأعمدة الثابتة أو المقالات المنشورة والصفحات المخصصة لذلك في الجريدتين المذكورتين ، مع الإشارة إلى أن النسبة الأكبر من المقالات التي تناولت الموضوع هي المقالات المنشورة في صفحات الرأي في تلك الجريدتين والتي تعود الى كتاب من خارج ملاكاتها الصحفية .

جدول (١) يبين عدد مقالات الرأي لخاضعة للتحليل في جريدتي العينة

عدد مقالات الرأي الخاضعة للتحليل	ك	الجريدة
%١٠٠		
٥٤,٠٧	١١٣	الصباح الجديد
٤٥,٩٣	٩٦	المدى
%١٠٠	٢٠٩	المجموع

سابعاً : إجراءات التحليل وخطواته : Analysis procedures and steps

لقد تطلبت عملية التحليل القيام بمجموعة من الإجراءات والخطوات تمثلت بالآتي :

١. حصر مقالات الرأي التي اشتملت على موضوعات تتعلق بقيم المواطنة والانتماء الوطني في الجريدتين عينة البحث باستخدام أسلوب الحصر الشامل ، وكما سبق الإشارة لذلك .
٢. إخضاع مقالات الرأي التي تم تحديدها للتحليل في الجريدتين عينة البحث ، وقد تم تحديد المحاور أو الفئات الرئيسية التي تتعلق بالموضوع ، والتي بلغت (٩) محاور اشتملت على (٦٨) موضوعاً أو فئة فرعية .
٣. وحدات التحليل ، إن طبيعة موضوع البحث ؛ قد اقتضت استعمال وحدة الفكرة أو الموضوع ، وهي من أكبر وحدات تحليل المضمون وأكثرها أهمية ، وهي تُعد الوحدة الأكثر ملاءمة في تحقيق أهداف البحث .
٤. فئات التحليل ، إن تلبية متطلبات البحث قد اقتضت استعمال فئة شكل أو نمط المادة الإعلامية ضمن فئة الشكل الذي تم تقديم المادة الإعلامية عن طريقه « كيف قيل » ، فيما تم اختيار فئة موضوع الاتصال ضمن فئة « ماذا قيل » وبما يوفر تحقيق أهداف البحث وإجابة تساؤلاته
٥. تبويب الموضوعات الخاصة التي تضمنتها مقالات الرأي موضع التحليل في كلتي الجريدتين عينة البحث ضمن كل محور من المحاور الرئيسية ، وترميزها ترميزاً كميّاً باحتساب عدد المرات التي تكررت فيها ومن ثم استخراج النسبة المئوية لكل موضوع .
٦. تفسير النتائج الإحصائية التي تم الحصول عليها من جراء عملية التحليل واستخلاص النتائج فيما يتعلق بها .

ثامناً : مفاهيم البحث ومصطلحاته : Research concepts and terminology

لقد اشتمل البحث على مجموعة من المفاهيم والمصطلحات ، منها :

١. **المسؤولية** : ويقصد بها الالتزام بتأدية المطلوب من مهام أو وظائف أو أفعال ، على أن تقتصر هذه التأدية بالأمانة والنزاهة والصدق والإخلاص خدمة للهدف المراد .
٢. **الجرائد المستقلة** : ويقصد بها الجرائد المطبوعة المملوكة ملكية خاصة ، والتي لا ترتبط بجهة رسمية أو حزبية أو اجتماعية تنطق بلسان حالها أو تمثلها ، وتعتبر عنها وعن فلسفتها وأيديولوجيتها وتوجهاتها السياسية أو الاجتماعية ، بمعنى استقلاليتها من ناحية الارتباط أو التمويل أو التمثيل لجهة حكومية أو حزبية أو مؤسسة من مؤسسات الدولة .
٣. **المجتمع** : ويقصد به مجموعة من الناس الذين يعيشون في نطاق رقعة جغرافية تمثل دولة أو إقليمياً ، ويرتبطون فيما بينهم بمجموعة من الروابط المشتركة ويخضعون لمجموعة من القوانين والأعراف والمواثيق المكتوبة وغير المكتوبة التي تنظم حياتهم وعلاقاتهم وتعاملاتهم ، ويتشاركون في مجموعة مشتركات وقيم تعزز الروابط والأواصر فيما بينهم .
٤. **مقال الرأي** : ويقصد به الفن أو النوع الصحفي الذي ينشر في الجريدة ، ويتولى كتابته أحد ملاكات الجريدة أو أفراد من خارجها ، ويتناول الوقائع والحوادث والموضوعات والقضايا المختلفة التي تلامس حياة أفراد المجتمع سواء على النطاق الداخلي أم الخارجي ، والتي يمكن تناولها بالتقديم والعرض والشرح والتفسير والتحليل والاستنتاج وبحسب طبيعة الموضوع ونوع المقال الذي تتم كتابته .

تاسعاً : التعريفات الإجرائية لفئات التحليل :

لقد تم - وكما سبق الإشارة - تحديد تسعة محاور أو فئات رئيسة تتعلق بتعزيز قيم المواطنة والانتماء المجتمعي ، انطوت عليها مقالات الرأي في جريدتي العينة ، وهي :

١. **قيم المواطنة** : ويقصد بها مجموعة القيم التي تشتمل عليها المواطنة كإحساس وسلوك ، والتي تؤدي بالفرد إلى الارتباط بوطنه وتعزز لديه هذا الإحساس ، ومنها : العدالة والمساواة والتسامح وقبول الآخر والحياة الحرة الكريمة .
٢. **قيم الانتماء الوطني** : ويقصد بها مجموعة القيم التي تشعر الفرد بالانتماء لوطنه وتدفعه للارتباط به والدفاع عنه ، ومنها الروح الوطنية والإخلاص للوطن والتضحية من أجله والاستعداد للدفاع عنه والحفاظ على ممتلكاته .
٣. **كفالة حقوق المواطنين وحرياتهم** يعدها إحدى مقومات تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني : ويقصد بها ضمانات حقوق المواطنين وحرياتهم على اختلاف انتماءاتهم وأجناسهم ، واحترام خصوصياتهم ، وبما يؤدي إلى تعميق الشعور لديهم بالمواطنة والانتماء للوطن .

٤. متطلبات تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني : ويقصد بها المتطلبات الخاصة بتعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني في المجتمع ، كتبني الديمقراطية وتعميق مساراتها وبناء أسس دولة المواطنة والدولة المدنية ودولة المؤسسات وتعزيز عمل منظمات المجتمع المدني .
٥. الانعكاسات السلبية للمحاصصة والطائفية والتطرف على المواطنة والانتماء الوطني : ويقصد بها المحاصصة السياسية والطائفية والدعوات المذهبية والطائفية وخطابات التطرف والعنف والكرهية ، والتي يمكن أن تنعكس سلباً على قيم المواطنة والانتماء الوطني .
٦. مسؤولية القوى السياسية والاجتماعية في تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني : ويقصد بها المسؤولية الملقاة على عاتق القوى السياسية والمجتمعية الفاعلة في المجتمع في تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني ، عن طريق التأكيد على الروابط المشتركة وقيم الشراكة بين أفراد المجتمع ، واتباع سبل الحوار والتفاهم لحل المشكلات وردم فجوة الخلاف .
٧. الانعكاسات الإيجابية لتدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني على السلم الأهلي والوثام الاجتماعي : ويقصد بها الفوائد التي ستعم على المجتمع وأفراده عامة نتيجة تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني ، سواء على صعيد تحقيق السلم الأهلي أو تعزيز روابط التعايش السلمي أو تحقيق الاستقرار والوثام الاجتماعي وزيادة أواصر الترابط بين أفراد المجتمع .
٨. سيادة القانون يعدها إحدى ضمانات تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني : ويقصد بها سيادة القانون وعدالة تطبيقه على أفراد المجتمع ومكوناته كافة ، ومن دون تمييز ، وترسيخ حكم القانون في المجتمع ، وبما ينعكس إيجاباً على الاحساس بالمواطنة والانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع .
٩. مسؤولية وسائل الإعلام في تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني : ويقصد بها المسؤولية التي يجب أن تضطلع بها وسائل الإعلام المختلفة في تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني ، والتأكيد عليها ، والحث على تلاحم أفراد المجتمع وترابطه وزيادة الأواصر بين مكوناته .

عاشراً : الدراسات السابقة : (Previous Studies)

١. الدراسات العربية : دراسة (القرعان، ٢٠١٠م).

تنطلق مشكلة الدراسة من تساؤل رئيس مفاده : ما مسؤولية الصحافة اليومية الأردنية في نشر القيم الوطنية في المجتمع ؟ وسعت الدراسة إلى الكشف عن مسؤولية الصحافة المشار إليها ممثلة بجريدتي الرأي والغد في نشر القيم الوطنية في المجتمع ، وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت منهج المسح الوصفي التحليلي ، واستخدمت أداة تحليل المضمون من أجل تحقيق أهدافها ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها : إن لجريدتي العينة دوراً بارزاً في تعزيز القيم المشار إليها في المجتمع وبخاصة قيم الولاء والانتماء ، وتفوق جريدة الغد على جريدة الرأي فيما يتعلق بعدد التكرارات المسجلة الخاصة بالقيم الوطنية التي تم نشرها في كلتي الجريدتين .

دراسة (المدهون، ٢٠١٢).

تتعلق مشكلة هذه الدراسة من تساؤل رئيس هو : ما دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة ؟ كما استخدمت مجموعة من الفروض التي تم التحقق منها ، وسعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها : تحديد درجة مساهمة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة من وجهة نظر أولئك الطلبة ، وتُعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت منهج المسح الوصفي التحليلي ، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام أداة الاستبيان كما استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : إن الصحافة المذكورة قد أسهمت في تدعيم قيم المواطنة لدى عينة الدراسة بوزن نسبي قدره (٦٥,٥٪) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تدعيم الصحافة المشار إليها لقيم المواطنة بين كل من الذكور والإناث وتبعاً لمتغير الجامعة .

دراسة (الغنيم، ٢٠١٣).

تتعلق مشكلة الدراسة من تساؤل رئيس مفاده : ما دور وسائل الإعلام في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة الأردنية ؟ وسعت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام في توعية طلاب الجامعة بما يعزز لديهم الولاء والانتماء للوطن ، وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت منهج المسح الوصفي التحليلي ، وقد استخدمت أداة الاستبانة من أجل تحقيق أهدافها ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : إن وسائل الإعلام تقوم بدور فاعل في تدعيم قيم الانتماء الوطني لدى عينة البحث ، ويتجسد هذا في عملها على تنمية القيم الوطنية والتشجيع على الأعمال التطوعية ، إضافة إلى دورها في توجيه سلوك الجمهور بما ينعكس على الولاء للوطن .

٢. الدراسات الأجنبية : دراسة (Masek, 2008, pp. 713-716).

تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول كيفية توظيف الإعلام في تعليم المواطنة وتطوير مهاراتها عن طريق تطبيق مجموعة من الممارسات التعليمية ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على آلية توظيف الإعلام لتعليم المواطنة وتطوير مهاراتها بتطبيق مجموعة من الممارسات التعليمية التي تتعلق بالموضوع ، وهي من الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : إن قوة الإعلام تتزايد في تطوير مهارات المواطنة استناداً إلى نظرية التعليم بالوسائل الإعلامية ، توجد مجموعة من الممارسات التي توفر تطوير مهارات المواطنة باستخدام وسائل الإعلام ، منها : تحفيز الجمهور على التفكير بشكل نقدي فيما يتعلق بالمعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام حول القضايا الوطنية .

دراسة بولات وبراتشت (Polat & Pratchett, 2010).

تتعلق مشكلة الدراسة من تساؤل جوهري مفاده : ما انعكاسات المواقع الإلكترونية والشبكات

الاجتماعية على تعزيز قيم المواطنة في كل من بريطانيا وتركيا ، وسعت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات المواقع والشبكات المذكورة على تدعيم قيم المواطنة في الدولتين المذكورتين ، وهي من الدراسات الوصفية التي تعتمد منهج المسح الوصفي التحليلي ، وقد استخدمت الدراسة أداة الاستبانة لتحقيق أهدافها ، وتوصلت الدراسة إلى المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية قد نجحت في تغيير فضاءات المواطنة وممارساتها في الدولتين المشار إليهما ، وأنها قد عملت على تعزيز تلك القيم .

التعليق على الدراسات السابقة

توجد مجموعة من النقاط المشتركة بين البحث والدراسات التي تم استعراضها ، وتوجد في الوقت نفسه مجموعة من الاختلافات ، ويمكن تناول ذلك على وفق ما يأتي :

- ١ . يشترك البحث مع الدراسات السابقة التي تم استعراضها في نوع الدراسة الوصفي والمنهج المستخدم وهو منهج المسح الوصفي التحليلي .
- ٢ . تشترك الدراسة مع بعض الدراسات المشار إليها في تناول متغير المواطنة ومع بعضها الآخر في تناول متغير الانتماء الوطني على الرغم من خصوصية البحث وخصوصية كل دراسة من ناحية طبيعة تناول وآلية المعالجة .
- ٣ . يشترك البحث مع بعض الدراسات المشار إليها في استخدام الأداة البحثية وهي أداة تحليل المضمون لتحقيق أهداف البحث ، ويختلف مع بعضها الآخر الذي استخدم أداة الاستبانة لتحقيق تلك الأهداف .
- ٤ . يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة وعينتها ومجالاتها ، ويختلف في موضوعه ومشكلته البحثية والأهداف التي يسعى لتحقيقها .
- ٥ . إن ما سبق قد انعكس على طبيعة النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث مقارنة مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة تبعاً لطبيعة كل دراسة وخصوصيتها وأهدافها .

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة

على الرغم من أوجه الاختلاف العديدة بين هذا البحث والدراسات السابقة التي تم التطرق إليها ؛ إلا أن هذا لم يمنع من الاستفادة من تلك الدراسات في نواحي عديدة ، منها : الاستفادة منها في الحصول على قائمة بالمراجع ، وكذلك في تحديد المشكلة وصياغتها وتحديد أهداف البحث وآلية تطبيق المنهج ، فضلاً عن تلافي التشابه والتكرار والانزلاقات التي يمكن أن تعكس سلباً على عملية إنجاز متطلبات البحث وتطبيق إجراءاته المنهجية .

أحد عشر : إجراءات الصدق والثبات procedures of stability and honesty

١ . صدق التحليل : لقد تحقق صدق التحليل في هذا البحث عن طريق الحرص الشديد في اختيار وحدة التحليل وفئاته ، واتباع الإجراءات المنهجية الدقيقة في عملية إنجازه ، فضلاً عن الالتزام الشديد بالمعايير العلمية في تنظيم استمارة التحليل والتصنيف ، والتي تم عرضها على مجموعة

من الخبراء المختصين (١) لغرض تقويمها وإبداء الملاحظات العلمية بشأنها ، وقد تم الأخذ بتلك الملاحظات ؛ مما وفر لصدق التحليل أن يستوفي شروط الأساسية .

٢. ثبات التحليل : اعتمد الباحث في استخراج الثبات على استخدام أسلوب الاتساق الزمني « أو الاتساق عبر الزمن » بتكرار عملية التحليل على مقالات الرأي موضع التحليل في كلتي الجريدتين عينة البحث مرتين وبفاصل زمني أمده شهراً واحداً بين انتهاء عملية التحليل الأولى وبدء عملية التحليل الثانية ، وقد ظهرت اختلافات طفيفة بين نتائج التحليلين ، وقد بلغ معدل الثبات الذي تم استخراجه باستعمال معادلة هولستي (٩٤,٨٠) وكما مبين في المعادلة ، مما يشير إلى وجود نسبة اتساق عالية بين التحليلين الأول والثاني .

$$R = \frac{73}{C_1 + C_2} \times \frac{146}{77 + 77} = \frac{2(C1,C2)}{154} = 94.80$$

وهي نسبة ثبات تُعد مرتفعة .

الإطار النظري للبحث: Theoretical context

مفهوم المسؤولية الصحفية وفتاتها

تُعد مسؤولية الصحافة في تعزيز قيم الانتماء الوطني والوئام الاجتماعي جزءاً من مسؤوليتها الاجتماعية ، وكلمة المسؤولية « Responsibility » تعني بحسب معجم المنجد في اللغة : « ما يكون به الإنسان مسؤولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أتاها » (موترد، ٢٠٠٣، صفحة ٣١٦).

وينظر أحد الباحثين الى المسؤولية الاجتماعية للصحافة وأنها حزمة من الوظائف يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع في المجالات كافة ، على أن تتسم المعالجة بالقيم المهنية كالدقة والصدق والأمانة والنزاهة والتوازن والشمول والموضوعية ، شريطة أن تتمتع الصحافة بحرية حقيقية تجعلها مسؤولة أمام المجتمع والقانون (الدين، ٢٠٠٣، صفحة ٩٨) .

وتتحدد التزامات الصحافة تجاه المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية بالآتي:

(Quail, 1972, pp. 116 – 117) :

(١) تألفت لجنة الخبراء الذين عرضت عليهم الاستمارة من : أ.د. سمير محمد حسين / كلية الإعلام / جامعة ٦ أكتوبر / مصر ، أ.د. كامل القيم / كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل .
- أ.د. فاضل محمد البدراني / كلية الإعلام / الجامعة العراقية ، أ.د. عبد الرحمن ذياب عبدالله / كلية الاتصال والإعلام / جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا ، أ.م.د. علي دشتي / قسم الإعلام / كلية الآداب / جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا / الكويت .

- إن الصحافة يجب أن تقبل بتنفيذ التزامات معينة تجاه المجتمع ، ويمكن تنفيذ هذه الالتزامات بوضع معايير مهنية لنقل المعلومات ، منها : الحقيقة ، والدقة ، والموضوعية ، والتوازن .
 - يجب على الصحافة تجنب ما يمكن أن يؤدي إلى الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية أو توجيه إهانات إلى الأقليات الدينية أو العرقية .
 - إن المجتمع من حقه أن يتوقع من الصحافة معايير رفيعة لأداء الالتزامات والوظائف المشار إليها ، والتي يجب أن تراعيها الصحافة في كل وقت .
 - وفيما يتعلق بمفهوم القيم ، فإن من الباحثين من ينظر إلى القيم أنها : « مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ، ويشترط أن تتال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة ، حتى تتجسد في سياقات الفرد وسلوكه واتجاهاته ومعتقداته » (نازلي، ١٩٧٩، صفحة ٢)^(١).
- وتوجد أنواع عدة من القيم منها : القيم الفلسفية ، والقيم الأخلاقية ، والقيم الاجتماعية ، والقيم الاقتصادية ، والقيم السياسية ، وينبغي على الصحافة وكتاب مقالات الرأي فيها التأكيد على القيم الايجابية التي تعزز المواطنة والانتماء الوطني ، وهذا ينبع من مسؤولية الصحيفة وكاتب المقال وبغض النظر عن انتسابه للصحيفة أو عدمه .

ويمكن القول في ضوء ما تقدم إن مسؤولية الصحافة في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني تعني في العموم : التزام الصحافة بمسئوليتها إزاء المجتمع الذي تصدر فيه ، بالتأكد على المشتركات الوطنية بين أفراد المجتمع وتعزيز الشعور بالمواطنة وتدعيم قيم الانتماء الوطني وترسيخها ، باستخدام الفنون الصحفية المناسبة ولاسيما مقالات الرأي نظراً لطبيعتها التي تتيح تناول الموضوع بالعرض والتحليل والتفسير باستخدام الحجج والأدلة والبراهين التي توفر الوصول إلى الهدف المقصود من كتابة المقال بأنواعه .

مفهوم المواطنة وأبعادها وقيمتها

ينظر أحد الباحثين الى المواطنة على أنها : « صفة ينالها الفرد من الناس ليتمتع بالمشاركة الكاملة في دولة لها حدود إقليمية » (ميشيل، ١٩٩٤، صفحة ١١٥).

ويحدد باحث آخر مفهوم المواطنة بالقول إن : «المواطنة هي تمتع الشخص بحقوق وواجبات ، وممارستها في بقعة جغرافية معينة ، لها حدود محددة ، تعرف في الوقت الراهن بالدولة القومية الحديثة التي تستند إلى حكم القانون» (فوزي، ٢٠٠٧، صفحة ٧).

ويمكن تحديد مفهوم المواطنة على أنه : امتزاج للمشاعر والأحاسيس الوجدانية والأفعال والسلوكيات ، التي تعبر عن انتماء الفرد لوطنه والذي يجب أن يعلو على كل الانتماءات الفرعية الأخرى ، واعتزازه به وبرموزه وموروثه وتراثه وتاريخه ولغته وقيم مجتمعه وعاداته وتقاليده ، واستعداده للذود عنه والدفاع عنه والتضحية من أجله واحترام قوانينه ، على أن يقترن هذا بتمتع الفرد بحريته وحصوله على حقوقه

(١) نقلاً عن : عبد الفتاح ، إسماعيل.(٢٠٠١م) . القيم السياسية في الإسلام . القاهرة : الدار الثقافية للنشر ، ص ١٣ .

، وتمتعه بخيراته من دون تمييز على أية أسس .

إن مبدأ المواطنة يرتكز على منظومة متكاملة متعددة الأبعاد ، منها الأخلاقية والقانونية والسياسية والاجتماعية ، ولها مقوم أساس يتمثل بالمساواة والعدالة وتكافؤ الفرص، وبما يعني عدم التمييز بين الأفراد على أساس الجنس أو العرق أو اللون أو المعتقد الديني أو الانتماء السياسي أو القناعة الفكرية (أمين، ٢٠١٠، صفحة ٥٣).

والمساواة المشار إليها يجب أن تتجسد في المساواة أمام القانون، سواء من ناحية الحماية التي يوفرها هذا القانون للأفراد جميعاً أو من ناحية خضوعهم له من دون تمييز، بما يعني أهمية وجود ضمانات قانونية وسيادة عليا للقانون .

والمواطنة تستند إلى مجموعة من المقومات ومن أبرز هذه المقومات : الاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الانتماء أو الثقافة أو المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي والفكري ، الاعتدال في السلوك والعمل وقبول الآخر واحترام وجوده وآرائه ومعتقداته وخصوصياته، وسيادة مبدأ العدالة الاجتماعية والمساواة وتكافؤ الفرص واحترام خصوصيات الأقليات وسيادة القانون (جرار، ٢٠١١، صفحة ٤٣) .

ويجب التأكيد على أن المواطنة تعني تعزيز الشعور لدى أفراد المجتمع كافة على اختلاف انتماءاتهم وطوائفهم بالانتماء لهوية مشتركة يمثلها الوطن الواحد ، في حين أن الطائفية تعني تنمية الشعور لدى الفرد بالانتماء الفرعي إلى طائفته أو مذهبه وإعلاء هذا الانتماء على الانتماء الأكبر للوطن، والطائفية ولاسيما منها الطائفية السياسية يمكن أن تؤدي إلى التخندق الطائفي الذي يعكس على الاستقرار المجتمعي والوئام الاجتماعي.

وينبغي الإشارة هنا إلى أن المواطنة لا تلغي الشعور بالانتماء للطائفة أو المذهب أو القومية لكنها تعمل على صهر الانتماءات الفرعية في منظومة توفر للجميع الإحساس المشترك بهوية الوطن الواحد. وللمواطنة قيمها العامة التي تُعد مكوناً أساسياً من مكوناتها ، والتي تتمثل بمجموعة من المثل والمبادئ والصفات الحميدة التي يجب أن يتحلى بها الفرد ، وتتجسد في سلوكياته ، ومنها : التعاضد والتناصح والإخلاص في العمل والأمانة والصدق في التعامل ، فضلاً عن احترام القيم السائدة في المجتمع (ناصر، ٢٠٠٤، صفحة ٣٥).

وينبغي على كتاب مقالات الرأي التأكيد على تلك القيم التي يمكن أن تعزز من شعور أفراد المجتمع بالمواطنة ، وتحررهم من قيود الانتماء الضيق الذي يمكن أن يعزز لديهم شعور التعصب والطائفية التي يمكن أن تقوض أسس السلم الأهلي والوئام الاجتماعي .

وثمة ترابط قوي بين : « المواطنة بجناحيها الحقوق والواجبات ، وبين فكرة الولاء والانتماء التي تحرص كافة المجتمعات بمختلف أنماطها على غرسها لدى أبنائها » (شمس، ٢٠١٧، صفحة ١٠) .

فالمواطنة هي الإطار العام الذي يتجسد في ممارسات وسلوكيات متعددة الأوجه تحت إطار الوطنية والانتماء الوطني الذي يعلو على الانتماءات الفرعية للفرد .

مفهوم الانتماء الوطني ومظاهره وقيمه

ينظر للانتماء الوطني على أنه شعور الفرد بارتباطه بتراب الوطن، ويتضح هذا بالالتزام بقيم المجتمع ومثله، وتقديمه للصالح العام على مصالحه الشخصية واندماجه في شؤونه على الصعد كافة (التواب، ١٩٩٣، صفحة ٤٨). وفي الإطار نفسه ينظر الى الانتماء الوطني على أنه يتجسد في حب الفرد لوطنه والولاء له، وفي الإيمان بقيمه وعاداته وتقاليده وأعرافه، والتقدير لمؤسساته ورموزه، والطاعة لقوانينه والامتثال لها، والمحافظة على ثرواته وممتلكاته، والاستعداد للنهوض به والدفاع عنه (علي، ١٩٩٨، صفحة ٢٢٩). إن الانتماء الوطني لا يعني فقط سكن الفرد ضمن الرقعة الجغرافية لحدود الدولة وحمله لجنسيتها، إنما يعني في الأساس الشعور الحقيقي بالانتماء لهذا الوطن والتعايش المشترك مع أفراده على اختلاف انتماءاتهم، وتمتعه بالحقوق والتزامه بالواجبات، وهو ما يعني أن الانتماء الوطني يُعد أحد أوجه المواطنة. وتوجد مظاهر عدة للانتماء الوطني، منها:

١. **الهوية الوطنية:** إن الانتماء الوطني للفرد يرتبط بهويته التي تدل على وجوده، فالانتماء يعمل على توطيد الهوية الوطنية التي تتجسد في سلوكيات تعبر عن هذه الهوية (العظيم، ١٩٩٥، صفحة ١٨٤).
٢. **الولاء:** وتعني تعمق شعور الفرد بالانتماء لوطنه والارتباط الوجداني بهذا الوطن، وأن يعلى هذا الارتباط ويسمو على ما عداه من ارتباطات أخرى، فضلاً عن إدراك هذا الفرد بأن عليه وعلى غيره من المواطنين التزامات وواجبات نحو الوطن (أحمد، ١٩٩١، صفحة ١٧).
٣. **الاتسام بروح العمل الجماعي:** إن عمق إحساس الفرد بانتمائه لوطنه تفرض عليه التحلي بروح الجماعة، والتوحد مع أفراد المجتمع والأهداف العامة للجماعة التي ينتمون إليها، وهو ما يتجسد بالمحبة والتفاعل مع أفراد المجتمع والتعاون والعمل المشترك (منصور، ١٩٨٤، صفحة ١٣٧).
٤. **الالتزام بالثوابت الاجتماعية والوطنية:** إن الانتماء الوطني يتطلب تمسك الفرد بالنظم والمعايير والثوابت الاجتماعية والوطنية والانسجام معها والقبول بها والدفاع عنها (بانفيلد، ١٩٩٠، صفحة ٤٤).
٥. **المشاركة في صنع السياسات:** ويقصد بها مقدرة الفرد على المشاركة في صنع القرارات بأبعادها المختلفة، والمساهمة في صنع السياسات التي لها تأثيرات مباشرة على حياته على اختلاف أنواعها.
٦. **الحصول على الحقوق وأداء الواجبات:** إن للمواطن مجموعة من الحقوق التي يجب أن يحصل عليها أسوة بباقي المواطنين، والتي توفر له العيش بكرامة، ويجب أن يشعر المواطن بوجود الضمانات التي تكفل له الحصول على هذه الحقوق، وله في الوقت نفسه مجموعة من الالتزامات تجاه مجتمعه ووطنه في الأوقات كافة (فيصل، ٢٠٠٩، صفحة ١٧٠).

مما يعني أن الانتماء الوطني يوجب المشاركة الفاعلة للمواطن في الحياة السياسية ومساهمة في تشكيل الإرادة العامة، وحصوله على حقوقه واحتياجاته الأساسية وممارسة حرياته التي كفلها القانون، وتمتعه بخيرات وطنه وثرواته مع غيره من المواطنين، وبما يوفر له العيش الكريم في وطنه، فضلاً عن وجود مؤسسات مجتمعية فاعلة ولاسيما وسائل الإعلام، تغرس في الأجيال قيم الانتماء للوطن والإحساس العميق بالمواطنة.

والانتماء الوطني يعني انتساب الفرد لمجتمعه ووطنه ، وهو يرتبط بالولاء ويتمثل بشعور وجداني داخلي يتجسد بسلوكيات وأفعال تتم عن المواطنة وعمق الإحساس بها ، وبما يدفع الفرد الى العمل الدؤوب بكل جهده للارتقاء بوطنه وإعلاء شأنه وتعزيز مكانته .

وكما للمواطنة قيمها فإن للانتماء الوطني قيمه أيضاً ، ومن أبرز تلك القيم : الولاء للوطن والدفاع عنه والاستعداد للتضحية من أجله وتنمية مشاعر الاعتزاز بإنجازاته ، وتغليب المصلحة الوطنية على ما عداها من مصالح ، والمحافظة على ثروات المجتمع ومقدراته ، والوعي العميق بالمناسبات الوطنية والتفاعل الإيجابي معها ، وتنمية مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات ، وتأكيد التمسك بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب ، وتحشيد المساندة والتأييد لقضايا الوطن ، وحماية الموروث الثقافي والتراث الشعبي ، ويشار هنا إلى أنه توجد مجموعة من العوامل التي يمكن أن تسهم في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني لدى الأفراد ويمكن أن تسهم في الوقت نفسه في إضعافها ، وهذه العوامل تتراوح ما بين سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ونفسية .

إن مسؤولية كتاب مقالات الرأي في الجرائد ، تفرض عليهم العمل الجاد والدؤوب لتعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني ، والتأكيد المستمر على قيم التسامح وقبول الآخر واحترام وجوده ، وكذلك على الثوابت والمشاركات التي تجمع بين أبناء الوطن الواحد على اختلاف انتماءاتهم ، والتأكيد على هذه القيم التي توفر للجميع الحقوق والحريات نفسها وتفرض عليهم الالتزامات نفسها ، وينبغي عليهم أيضاً وفي ضوء مسؤولياتهم التوجيهية والإرشادية ، الحرص على نبذ الدعوات الطائفية والتحذير من مخاطر المذهبية والطائفية والتي تعد من المسببات الرئيسة لإشاعة عدم الاستقرار وتهديد الوئام الاجتماعي .

نتائج الدراسة التحليلية: Results of the analytical study

أولاً : المحاور الخاصة بمسؤولية جريدتي الصباح الجديد والمدى في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني في المجتمع :

لقد بلغ عدد الموضوعات « الفئات الفرعية » التي تم تحديدها (٦٨) موضوعاً « فئة » توزعت على تسعة محاور « فئات رئيسة » وكما يتوضح في جدول (٢).

جدول (٢) يبين المحاور الخاصة بمسؤولية جريدتي الصباح الجديد والمدى في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني في المجتمع

المرتبة	مج	جريدة المدى		جريدة الصباح الجديد		الجريدة المحور	قيم المواطنة
		ك	%١٠٠	ك	%١٠٠		
الأولى	٣٦٣	١٩١	١٩,٧٧	١٦٢	١٦,٩٦	قيم المواطنة	١٧٢
الثانية	٢٨٤	١٢٨	١٣,٢٥	١٥٦	١٥,٣٨	قيم الانتماء الوطني	١٥٦
الثالثة	٢٧٩	١٣٢	١٣,٦٧	١٤٧	١٤,٥٠	كفالة حقوق المواطنين وحرياتهم كإحدى مقومات تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني	١٤٧
الرابعة	٢٦٣	١٤٩	١٥,٤٢	١١٤	١١,٢٤	متطلبات تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني	١١٤
الخامسة	٢٥٠	١١٢	١١,٥٩	١٣٨	١٣,٦١	الانعكاسات السلبية للمحافظة والوطنية والتطرف على المواطنة والانتماء الوطني	١٣٨

السادسة	٢٣٨	١٠,٤٦	١٠١	١٣,٥١	١٣٧	مسؤولية القوى السياسية والاجتماعية في تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني
السابعة	١٥٣	٦,٩٤	٦٧	٨,٤٨	٨٦	الانعكاسات الإيجابية لتدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني على السلم الأهلي والوئام الاجتماعي
الثامنة	١٣٥	٨,٤٩	٨٢	٥,٢٣	٥٣	سيادة القانون كإحدى ضمانات تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني
التاسعة	١٥	٠,٤١	٤	١,٠٩	١١	مسؤولية وسائل الإعلام في تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني
		%١٠٠	٩٦٦	%١٠٠	١٠١٤	المجموع

يتبين من جدول (٢) أن محور « قيم المواطنة » قد سجل أكبر عدد من التكرارات ، إذ سجل (٣٦٣) تكراراً توزعت بواقع (١٧٢) تكراراً في جريدة الصباح الجديد ونسبة مئوية قدرها (١٦,٩٦٪) و (١٩١) تكراراً في جريدة المدى ونسبة مئوية بلغت (١٩,٧٧٪) ، ثم حل بعده في عدد التكرارات المسجلة محور « قيم الانتماء الوطني » بتسجيله (٢٨٤) تكراراً توزعت على (١٥٦) تكراراً في جريدة الصباح الجديد ونسبة مئوية قدرها (١٥,٣٨٪) و (١٢٨) تكراراً في جريدة المدى ونسبة مئوية قدرها (١٣,٢٥٪) ، ثم جاءت بعدهما المحاور الأخرى بحسب عدد التكرارات المسجلة وصولاً إلى محور « مسؤولية وسائل الإعلام في تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني » والذي سجل أقل عدد من التكرارات ، بتسجيله (١٥) تكراراً فقط توزعت بواقع (١١) تكراراً في جريدة الصباح الجديد ونسبة مئوية بلغت (١,٠٩٪) و (٤) تكرارات فقط في جريدة المدى ونسبة مئوية قدرها (٠,٤١٪) ، وهو ما يشير إلى حجم الاهتمام المنخفض بموضوعات هذا المحور وكُتاب مقالات الرأي في جريدتي العينة .

ثانياً : الموضوعات الخاصة بمحور « قيم المواطنة » في جريدتي الصباح الجديد والمدى

يشتمل هذا المحور على (٨) موضوعات أو فئات فرعية ، إلا أنها قد حظت باهتمام متباين وكُتاب مقالات الرأي في كل من جريدتي العينة .

جدول (٣) الموضوعات الخاصة بمحور « قيم المواطنة » في جريدتي الصباح الجديد والمدى

الموضوع	جريدة الصباح الجديد		جريدة المدى	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
العدالة الاجتماعية	٣٦	٢٠,٩٣	٥٩	٣٠,٨٩
شعور المواطن بالأمان في وطنه	٢٤	١٣,٩٥	٢١	١٠,٩٩
شروع قيم التسامح	٢٣	١٣,٣٧	١٧	٨,٩٠
المساواة في الحقوق والواجبات	٢٢	١٢,٧٩	٣٣	١٧,٢٨
قبول الآخر واحترامه	٢١	١٢,٢١	١٦	٨,٣٨
عدم التمييز بين أفراد الشعب ومكوناته	١٩	١١,٠٥	٢٢	١١,٥٢
توفير سبل العيش الكريم للمواطن	١٨	١٠,٤٧	١٥	٧,٨٥
توفير الحماية للمواطن وممتلكاته	٩	٥,٢٣	٨	٤,١٩
المجموع	١٧٢	%١٠٠	١٩١	%١٠٠

يظهر من بيانات جدول (٣) إن موضوع « العدالة الاجتماعية » قد سجل النسبة المئوية الأكبر ضمن موضوعات هذا الجدول ، إذ سجل نسبة مئوية قدرها (٣٠,٨٩%) وعدد تكرارات بلغت (٥٩) تكراراً في جريدة المدى و نسبة مئوية بلغت (٢٠,٩٣%) وبعده تكرارات بلغت (٣٦) تكراراً في جريدة الصباح الجديد ، وهو ما يشير إلى أن هذا الموضوع قد جاء في مرتبة متقدمة من أولويات كتاب مقالات الرأي في جريدتي العينة أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل ، وجاء بعده في جريدة الصباح الجديد موضوع « شعور المواطن في بلده » بعد أن سجل (٢٤) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١٣,٩٥%) ، في حين أن هذا الموضوع قد حل في الترتيب الرابع بعدد التكرارات المسجلة في جريدة المدى بعد أن سجل (٢١) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١٠,٩٩%) ، بعد موضوعات : « العدالة الاجتماعية » ، و « المساواة في الحقوق والواجبات » و « عدم التمييز بين أفراد الشعب ومكوناته » ، فيما سجل موضوع « توفير الحماية للمواطن وممتلكاته » أقل عدد من التكرارات ضمن هذا الجدول في كلا الجريدتين ، إذ لم يسجل سوى (٩) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٥,٢٣%) في جريدة الصباح الجديد و (٨) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (٤,١٩%) في جريدة المدى ، وهو ما يعني عدم إيلائه الأهمية المطلوبة وكتاب مقالات الرأي في الجريدتين المذكورتين على الرغم من أهميته .

ثالثاً : الموضوعات الخاصة بمحور « قيم الانتماء الوطني » في جريدتي الصباح الجديد والمدى : يشتمل هذا المحور على (١٣) موضوعاً سجلت (٢٨٤) تكراراً في كل من جريدتي العينة وكما يتوضح في جدول (٤) .

جدول (٤) يبين الموضوعات الخاصة بمحور « قيم الانتماء الوطني » في جريدتي الصباح الجديد والمدى

جريدة المدى		جريدة الصباح الجديد		الجريدة الموضوع
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
١٧,٩٧	٢٣	١٦,٦٧	٢٦	الاتسام بالروح الوطنية
١٦,٤١	٢١	١٤,٧٤	٢٣	تغليب المصلحة العامة على الخاصة
١٢,٥	١٦	١٢,١٨	١٩	الإخلاص للوطن في القول والعمل
١٦,٤١	٢١	٩,٦٢	١٥	الاعتزاز بالهوية الوطنية
٧,٠٣	٩	٨,٩٧	١٤	الحرص على الوحدة الوطنية
٣,١٢٥	٤	٧,٦٩	١٢	تنامي الشعور الجمعي بالانتماء لوطن واحد
٦,٢٥	٨	٧,٠٥	١١	التضحية والإيثار من أجل الوطن
٥,٤٧	٧	٥,٧٧	٩	الحرص على الاهتمام بالشأن العام
٣,١٢٥	٤	٥,١٣	٨	عمق الإحساس بالانتماء للوطن
٤,٦٨	٦	٤,٤٩	٧	التفاعل الإيجابي مع الهم الوطني
٣,٩١	٥	٣,٢١	٥	الاستعداد للدفاع عن الوطن في الأوقات كافة
٢,٣٤	٣	٢,٥٦	٤	التفاعل مع المناسبات الوطنية
٠,٧٨	١	١,٩٢	٣	الالتزام بالمحافظة على ثروات الوطن وموارده
%١٠٠	١٢٨	%١٠٠	١٥٦	المجموع

يتبين من جدول (٤) إن موضوع « الاتسام بالروح الوطنية» قد سجل العدد الأكبر من التكرارات ضمن هذا المحور في كل من جريدتي العينة ، إذ سجل (٢٦) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١٦,٦٧٪) في جريدة الصباح الجديد و (٢٣) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١٧,٩٧٪) في جريدة المدى ، وهو ما يدل على أولويته لدى كتاب مقالات الرأي في الجريدتين المذكورتين مقارنة بالموضوعات الأخرى ضمن هذا الجدول ، ثم جاء بعده في الترتيب موضوع « تغليب المصلحة العامة على الخاصة » بعد أن سجل (٢٣) تكراراً في الجريدة الأولى ونسبة مئوية قدرها (١٤,٧٤٪) و (٢١) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١٦,٤١٪) في الجريدة الثانية ، مع الإشارة إلى أن هذا العدد من التكرارات قد سجل أيضاً في جريدة من قبل موضوع « الاعتزاز بالهوية الوطنية » ، في حين جاءت الموضوعات الأخرى بعدد تكرارات أقل وصولاً إلى موضوع « الالتزام بالمحافظة على ثروات الوطن وموارده » ، والذي سجل العدد الأقل من التكرارات ضمن هذا الجدول ، إذ سجل (٣) تكرارات فقط ونسبة مئوية قدرها (١,٩٢٪) في جريدة الصباح الجديد وتكراراً واحداً فقط ونسبة مئوية قدرها (٠,٧٨٪) في جريدة المدى ، مما يدل على تدني مستوى الاهتمام به وكتاب مقالات الرأي في جريدتي العينة أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل .

رابعاً: الموضوعات الخاصة بمحور « كفالة حقوق المواطنين وحرّياتهم كإحدى مقومات تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني» في جريدتي الصباح الجديد والمدى :

يشتمل هذا المحور على (٧) موضوعات أو فئات فرعية ، تباين الاهتمام بها وكتاب مقالات الرأي في جريدتي العينة ، وكما يتوضح في جدول (٥) .

جدول (5) يبين الموضوعات الخاصة بمحور « كفالة حقوق المواطنين وحرّياتهم كإحدى مقومات تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني» في جريدتي الصباح الجديد والمدى

جريدة المدى		جريدة الصباح الجديد		الجريدة الموضوع
التركرر	%	التركرر	%	
٤٠,١٥	٥٣	٤١,٥٠	٦١	توفير ضمانات حقوق المواطنين وحرّياتهم يسهم في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني لديهم
٢١,٢١	٢٨	٢٤,٤٩	٣٦	دولة المواطنة تتطلب كفالة حقوق المرأة وحمايتها من العنف
١٢,٨٨	١٧	١٠,٢١	١٥	البناء السليم للمواطنة يستلزم حماية الحقوق الخاصة بالأقليات الدينية والعرقية
٨,٣٣	١١	٨,١٦	١٢	كفالة الدستور لحقوق المواطنين وحرّياتهم يسهم في تعميق انتمائهم الوطني
٩,٨٥	١٣	٧,٤٨	١١	الشعور بالمواطنة والانتماء الوطني يستلزم حماية حرية الرأي والتعبير
٦,٠٦	٨	٦,١٢	٩	توفير ضمانات حقوق المواطنين وحرّياتهم يسهم في تدعيم أركان دولة المواطنة
١,٥٢	٢	٢,٠٤	٣	تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني لا يتقاطع مع احترام خصوصيات فئات المجتمع وحرّياتهم
٪١٠٠	١٣٢	٪١٠٠	١٤٧	المجموع

يتوضح من بيانات جدول (٥) أن موضوع « توفير ضمانات حقوق المواطنين وحرّياتهم يسهم في

تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني لديهم « قد سجل أكبر عدد من التكرارات ضمن هذا المحور ، إذ سجل (٦١) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٤١,٥٠٪) في جريدة الصباح الجديد و (٥٣) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٤٠,١٥٪) في جريدة المدى ، وهو ما يدل على مستوى الاهتمام المرتفع به وكُتاب مقالات الرأي في جريدتي العينة مقارنة بمستوى اهتمامهما بالموضوعات الأخرى التي يشتمل عليها هذا الجدول ، وحل بعده في عدد التكرارات المسجلة موضوع « دولة المواطنة تتطلب كفالة حقوق المرأة وحمايتها من العنف » بتسجيله (٣٦) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٤,٤٩٪) في جريدة الصباح الجديد و (٢٨) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢١,٢١٪) في جريدة المدى ، وعلى الرغم من أن عدد التكرارات التي سجلها هذا الموضوع تقل كثيراً عن عدد التكرارات التي سجلها الموضوع السابق ؛ إلا أن هذا العدد يفوق كثيراً عدد التكرارات التي تم تسجيلها من قبل الموضوعات الأخرى ضمن هذا الجدول ، مما يوضح حجم الاهتمام بتلك الموضوعات من قبل كتاب مقالات الرأي في الجريدتين المشار لهما ، وسجل موضوع « تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني لا يتقاطع مع احترام خصوصيات فئات المجتمع وحررياتهم » أقل عدد من التكرارات ضمن هذا المحور ، إذ لم يسجل سوى (٣) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٢,٠٤٪) في جريدة الصباح الجديد ، وتكراران فقط ونسبة مئوية قدرها (١,٥٢٪) في جريدة المدى ، وهو ما يؤكد مستوى الاهتمام المتدني به وكُتاب مقالات الرأي في جريدتي العينة أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل .

خامساً : الموضوعات الخاصة بمحور « متطلبات تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني» في جريدتي الصباح الجديد والمدى

يشتمل هذا المحور على (٨) موضوعات سجلت (٢٦٣) في كلتي الجريدتين وكما يتوضح في جدول (٦).

جدول (٦) يبين الموضوعات الخاصة بمحور « متطلبات تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني» في جريدتي الصباح الجديد والمدى

جريدة المدى		جريدة الصباح الجديد		الجريدة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	الموضوع
٤٧,٦٥	٧١	٣٣,٣٣	٣٨	تبني الديمقراطية وتعزيز مساراتها
١٠,٠٧	١٥	٢٢,٨١	٢٦	توفير أسس بناء دولة المواطنة
٢٧,٥١	٤١	٢٠,١٨	٢٣	بناء الدولة المدنية
٥,٣٧	٨	٧,٨٩	٩	تعزيز عمل منظمات المجتمع المدني
٢,٦٩	٤	٥,٢٦	٦	الوعي المجتمعي بالمواطنة والانتماء الوطني
٢,٦٩	٤	٤,٣٩	٥	بناء دولة المؤسسات
٢,٠١	٣	٣,٥١	٤	القضاء على العوز والحرمان والتهميش
٢,٠١	٣	٢,٦٣	٣	صهر الانتماءات الفرعية في بوتقة وطنية
٪١٠٠	١٤٩	٪١٠٠	١١٤	المجموع

تشير بيانات جدول (٦) إلى أن موضوع « تبني الديمقراطية وتعزيز مساراتها » قد سجل أكبر عدد من التكرارات في كلتي الجريدتين مع تفوق واضح لجريدة المدى ، إذ سجل (٧١) تكراراً في الجريدة المذكورة ونسبة مئوية قدرها (٤٧,٦٥٪) ، مما يؤشر حجم الاهتمام المرتفع به وكُتاب مقالات الرأي

في الجريدة المذكورة ، في حين سجل (٣٨) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٣٣,٣٣٪) في جريدة الصباح الجديد ، وجاء موضوع « بناء الدولة المدنية » في المرتبة الثانية في جريدة المدى فيما يتعلق التكرارات المسجلة، إذ سجل (٤١) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٧,٥١٪) ، فيما حل الموضوع نفسه في الترتيب الثالث في جريدة الصباح بعد موضوع « توفير أسس بناء دولة المواطنة » بعد أن سجل (٢٣) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٠,١٨٪)، فيما سجلت الموضوعات الأخرى نسب مئوية أقل في كلا الجريدتين، مما يؤشر عدم إيلائها المطلوبة وكتاب مقالات الرأي في الجريدتين المشار إليهما أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل.

سادساً: الموضوعات الخاصة بمحور « الانعكاسات السلبية للمحاصرة والطائفية والتطرف على المواطنة والانتماء الوطني» في جريدتي الصباح الجديد والمدى :

يشتمل هذا المحور كما المحور السابق على (٨) موضوعات أو فئات فرعية ، سجلت (٢٥٠) تكراراً توزعت بواقع (١٣٨) تكراراً لجريدة الصباح الجديد و (١١٢) تكراراً لجريدة المدى ، مما يؤشر تفوق الجريدة الأولى على الثانية فيما يتعلق بتناول موضوعات هذا المحور .

جدول (٧) يبين الموضوعات الخاصة بمحور « الانعكاسات السلبية للمحاصرة والطائفية والتطرف على المواطنة والانتماء الوطني» في جريدتي العينة

جريدة المدى		جريدة الصباح الجديد		الجريدة الموضوع
الترتيب	التردد	الترتيب	التردد	
٤١,٠٧	٤٦	٢٨,٢٦	٣٩	الطائفية تؤدي إلى تفويض أركان دولة المواطنة
١٣,٣٩	١٥	١٩,٥٧	٢٧	التطرف والتعصب القومي ينعكس سلباً على الشعور بالمواطنة والانتماء الوطني
١٨,٧٥	٢١	١٤,٤٩	٢٠	المحاصرة السياسية تقوض جهود بناء دولة مواطنة حقيقية
١٢,٥	١٤	١٢,٣٢	١٧	الخطابات الطائفية والمذهبية تؤدي إلى تلاشي الإحساس بالمواطنة والانتماء الوطني
١٠,٧١	١٢	١٠,٨٧	١٥	بناء دولة المواطنة يتطلب محاربة الدعوات الطائفية والمذهبية
١,٧٩	٢	٦,٥٢	٩	خطاب الكراهية والتطرف يؤدي إلى الإرهاب الذي يمكن أن يدمر أسس دولة المواطنة
١,٧٩	٢	٥,٨٠	٨	الطائفية والمذهبية تنتعش في ظل ضعف تطبيق القانون وهو ما ينعكس سلباً على المواطنة والانتماء الوطني
-	-	٢,١٧	٣	الاحتلال الأميركي للعراق أسس للطائفية السياسية التي انعكست سلباً على الشعور الجمعي بالمواطنة والانتماء الوطني
٪١٠٠	١١٢	٪١٠٠	١٣٨	المجموع

يظهر من بيانات جدول (٧) أن موضوع « الطائفية تؤدي إلى تفويض أركان دولة المواطنة » قد

سجل النسبة المئوية الأعلى في كلتي الجريدتين مقارنة بالنسب التي سجلتها الموضوعات التي يشتمل عليها هذا المحور ، إذ سجل نسبة مئوية قدرها (٢٨,٢٦٪) وعدد تكرارات بلغت (٣٩) تكراراً في جريدة الصباح الجديد و نسبة مئوية قدرها (٤١,٠٧٪) وعدد تكرارات بلغت (٤٦) تكراراً في جريدة المدى، وهو ما يدل على حجم الاهتمام المرتفع به وكُتَاب مقالات الرأي في الجريدتين المذكورتين، وحل موضوع « التطرف والتعصب القومي ينعكس سلباً على الشعور بالمواطنة والانتماء الوطني» في المرتبة الثانية فيما يتعلق بعدد التكرارات المسجلة في جريدة الصباح الجديد ، بعد أن سجل (٢٧) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (١٩,٥٧٪) ، فيما حل هذا الموضوع بالمرتبة الثالثة في جريدة المدى بعد موضوع « المحاصصة السياسية تقوض جهود بناء دولة مواطنة حقيقية » بعد أن سجل (١٥) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١٣,٣٩٪) ، أما الموضوعات الأخرى فقد سجلت عدد تكرارات أقل ، مع الإشارة إلى غياب موضوع واحد عن جريدة المدى ضمن هذا المحور ، هو موضوع « الاحتلال الأميركي للعراق أسس للطائفية السياسية التي انعكست سلباً على الشعور الجمعي بالمواطنة والانتماء الوطني » ما يعني عدم حضوره في أجندة كُتَاب مقالات الرأي في الجريدة المذكورة أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل.

سابعاً : الموضوعات الخاصة بمحور « مسؤولية القوى السياسية والاجتماعية في تدعيم قيم

المواطنة والانتماء الوطني » في جريدتي الصباح الجديد والمدى :

يشتمل هذا المحور على (٩) موضوعات سجلت (٢٣٨) تكراراً في كلا الجريدتين ، وكما يتوضح في جدول (٨) .

جدول (٨) الموضوعات الخاصة بمحور « مسؤولية القوى السياسية والاجتماعية في تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني» في جريدتي الصباح الجديد والمدى

جريدة المدى		جريدة الصباح الجديد		الموضوع
التركرار	%	التركرار	%	
٢٣	٢٢,٧٨	٣٧	٢٧	على القوى السياسية والاجتماعية الفاعلة الاضطلاع بمسؤوليتهما في الدفع بتعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع
٧	٦,٩٣	٢١	١٥,٣٣	مسؤولية القوى السياسية والاجتماعية في بناء دولة المواطنة
٩	٨,٩١	٢٠	١٤,٦٠	مسؤولية الفعاليات السياسية والاجتماعية الناشطة في تعزيز الروابط المشتركة بين أفراد المجتمع وبما يسهم في تدعيم قيم المواطنة
١٧	١٦,٨٣	١٢	٨,٧٦	أهمية التزام القوى السياسية بالحوار الجاد لحل المشكلات العالقة وبما ينعكس إيجاباً على قيم المواطنة والانتماء الوطني
٤	٣,٩٦	١١	٨,٠٣	أهمية التزام القوى السياسية والاجتماعية بالتأكيد على قيم الشراكة الحقيقية كأساس لبناء دولة المواطنة
٩	٨,٩١	١٠	٧,٣٠	التزام القوى السياسية في ردم فجوة أي خلاف بعيداً عن العنف والإكراه وبما يسهم في الحفاظ على السلم الأهلي والإحساس بالمواطنة
٦	٥,٩٤	٩	٦,٥٧	دور الفعاليات السياسية والاجتماعية في تعزيز الأواصر بين مكونات المجتمع وبما يسهم في تعميق شعورهم بالانتماء للوطن الواحد

٦,٩٣	٧	٦,٥٧	٩	التزام القوى والفعاليات السياسية بإيجاد أسس التسوية الشاملة لكل المشكلات التي يمكن أن تقوض أركان دولة المواطنة
١٨,٨١	١٩	٥,٨٤	٨	ضرورة التزام الفعاليات الاجتماعية بإيجاد أسس مصالحة مجتمعية فاعلة تؤسس لمواطنة حقيقية
%١٠٠	١٠١	%١٠٠	١٣٧	المجموع

يتبين من بيانات جدول (٨) إن موضوع « على القوى السياسية والمجتمعية الفاعلة الاضطلاع بمسؤوليتهما في الدفع بتعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع» قد سجل العدد الأكبر من التكرارات ضمن هذا المحور في كلتي الجريدتين ، إذ سجل (٣٧) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٧%) في جريدة الصباح الجديد و (٢٣) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٢,٧٨%) في جريدة المدى ، ما يعني حضوره بشكل واضح في أجنحة كتاب مقالات الرأي في جريدتي العينة أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل ، وحل بعده في جريدة الصباح الجديد في عدد التكرارات المسجلة موضوع « مسؤولية القوى السياسية والاجتماعية في بناء دولة المواطنة » بعد أن سجل (٢١) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١٥,٣٣%) ، في حين أن هذا الموضوع لم يسجل سوى (٧) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٦,٩٣%) في جريدة المدى ، وهو ما يؤشر مستوى الاهتمام المنخفض به من قبل كتاب مقالات الرأي في الجريدة المذكورة على الرغم من الأهمية الكبيرة له ، ويؤشر كذلك تباين مستوى اهتمام كتاب مقالات الرأي في الجريدتين المذكورتين بالموضوعات الأخرى التي يشتمل هذا الجدول ، ويتوضح هذا في عدد التكرارات التي سجلها كل موضوع ضمن هذا المحور في كلا الجريدتين ، مع الإشارة إلى أن أقل عدد من التكرارات ضمن هذا المحور قد سُجلت في جريدة المدى من موضوع « أهمية التزام القوى السياسية والمجتمعية بالتأكيد على قيم الشراكة الحقيقية كأساس لبناء دولة المواطنة» ، إذ لم يسجل سوى (٤) تكرارات فقط ونسبة مئوية قدرها (٣,٩٦%) .

ثامناً : الموضوعات الخاصة بموضوع « الانعكاسات الإيجابية لتدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني على السلم الأهلي والوئام الاجتماعي» في جريدتي الصباح الجديد والمدى:

يشتمل هذا المحور على (٥) موضوعات ، وسجلت تلك الموضوعات (١٥٣) تكراراً توزعت بواقع (٨٦) تكراراً في جريدة الصباح الجديد و (٦٧) تكراراً في جريدة المدى .

جدول (٩) يبين الموضوعات الخاصة بمحور « الانعكاسات الإيجابية لتدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني على السلم الأهلي والوئام الاجتماعي» في جريدتي الصباح الجديد والمدى

جريدة المدى		جريدة الصباح الجديد		الجريدة الموضوع
%	التكرار	%	التكرار	
٢٦,٨٧	١٨	٢٤,٤٢	٢١	تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني يؤدي إلى تحقيق السلم الأهلي والحفاظ على ديمومته
٢٢,٣٩	١٥	٢٣,٢٦	٢٠	تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني يسهم في بناء الوحدة الوطنية وزيادة التماسك الاجتماعي

١٣,٤٣	٩	٢٢,٠٩	١٩	الالتزام بقيم المواطنة والانتماء الوطني يسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي
١٦,٤٢	١١	١٦,٢٨	١٤	دولة المواطنة تسهم في تعزيز التعايش السلمي والوئام الاجتماعي
٢٠,٨٩	١٤	١٣,٩٥	١٢	دولة المواطنة تؤدي إلى تعزيز أواصر الثقة والتماسك بين مكونات المجتمع
%١٠٠	٦٧	%١٠٠	٨٦	المجموع

تشير بيانات جدول (٩) إلى أن موضوع «تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني يؤدي إلى تحقيق السلم الأهلي والحفاظ على ديمومته» قد سجل النسبة المئوية الأكبر في كلتي الجريدتين عينة البحث، إذ سجل نسبة (٢٤,٤٢%) في جريدة الصباح وبعدد تكرارات بلغت (٢١) تكراراً ونسبة (٢٦,٨٧%) وعدد تكرارات بلغت (١٨) تكراراً في جريدة المدى، وهو ما يؤشر إلى حجم الاهتمام المرتفع بهذا الموضوع ككتاب مقالات الرأي في الجريدتين المذكورتين، وجاء في الترتيب الثاني موضوع «تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني يسهم في بناء الوحدة الوطنية وزيادة التماسك الاجتماعي» بعد أن سجل (٢٠) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٣,٢٦%) في جريدة الصباح الجديد و (١٥) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٢,٣٩%) في جريدة المدى، ويعد تأكيد كتاب مقالات الرأي في الجريدتين على الموضوعين المذكورين من الأمور الإيجابية؛ إلا أنه كان ينبغي عليهم في الوقت نفسه إيلاء الموضوعات الأخرى ضمن هذا المحور الاهتمام المطلوب نظراً لارتباطها بتحقيق السلم الأهلي والوئام الاجتماعي في المحصلة، ثم جاءت الموضوعات الأخرى ضمن هذا المحور بعدد تكرارات أقل، مع الإشارة إلى أنه وعلى الرغم من قلة إجمالي عدد التكرارات المسجلة في هذا المحور مقارنة مع التكرارات التي سجلتها المحاور السابقة؛ إلا أن عدد التكرارات التي سجلها كل موضوع ضمن هذا المحور يُعد مقبولاً مقارنة مع ما سجلته مجموعة كبيرة من الموضوعات التي اشتملت عليها المحاور السابقة.

تاسعاً: الموضوعات الخاصة بمحور «سيادة القانون كإحدى ضمانات تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني» في جريدتي الصباح الجديد والمدى:

يشتمل هذا المحور على (٦) موضوعات أو فئات فرعية سجلت (١٣٥) تكراراً في كلتي الجريدتين، وكما يتوضح في جدول (١٠).

جدول (١٠) يبين الموضوعات الخاصة بمحور « سيادة القانون كإحدى ضمانات تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني » في جريدتي الصباح الجديد والمدى

جريدة المدى		جريدة الصباح الجديد		الجريدة الموضوع
التركرر	%	التركرر	%	
١٤	١٧,٠٧	١٢	٢٢,٦٤	سيادة القانون وعدالة القضاء يعمقان الشعور بالمواطنة والانتماء الوطني
١٠	١٢,٢٠	١١	٢٠,٧٦	دولة المواطنة تتطلب العمل الجاد على ترسيخ سلطة القانون
١١	١٣,٤١	٩	١٦,٩٨	سيادة القانون مبدأ يصبو إليه الجميع في دولة المواطنة
٧	٨,٥٤	٨	١٥,٠٩	سيادة القانون تعني تطبيق القانون بنزاهة على الجميع
٢٤	٢٩,٢٧	٧	١٣,٢١	تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني يتطلب مساواة الجميع أمام القانون وأحكامه
١٦	١٩,٥١	٦	١١,٣٢	سيادة القانون ركن أساسي من أركان دولة المواطنة
٨٢	١٠٠%	٥٣	١٠٠%	المجموع

يظهر من بيانات جدول (١٠) إن موضوع « سيادة القانون وعدالة القضاء يعمقان الشعور بالمواطنة والانتماء الوطني » قد سجل أكبر عدد من التكرارات في جريدة الصباح الجديد بعد أن سجل (١٢) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٢,٦٤%) ، في حين أنه قد جاء في الترتيب الثالث في جريدة المدى بعد موضوعي : « تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني يتطلب مساواة الجميع أمام القانون وأحكامه » و « سيادة القانون ركن أساسي من أركان دولة المواطنة » بعد أن سجل (١٤) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١٧,٠٧%) ، وجاء موضوع « دولة المواطنة تتطلب العمل الجاد على ترسيخ سلطة القانون » في الترتيب الثاني فيما يتعلق بعدد التكرارات المسجلة ضمن هذا المحور في جريدة الصباح الجديد ، بعد أن سجل (١١) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٠,٧٦%) بما يقارب كثيراً النسبة المسجلة من الموضوع الأول ، فيما سجل هذا الموضوع (١٠) تكرارات في جريدة المدى ونسبة مئوية قدرها (١٢,٢٠%) ، ويؤشر هنا تبايناً في مستوى اهتمام كتاب مقالات الرأي في جريدتي العينة بالموضوعات التي يشتمل عليها هذا المحور ، وهو ما يؤشر الى تباين أجندتهما حول تلك الموضوعات ، فضلاً عن عدم إيلائهما الأهمية المطلوبة لتلك الموضوعات ، على الرغم من أن مبدأ سيادة القانون عموماً وبما ينطوي عليه من موضوعات يستحق أن يتم التأكيد عليه بصورة أكبر من أولئك الكتاب نظراً لأهميته في تعزيز الشعور لدى المواطنين كافة بأن القانون يسود على الجميع ، وهو من المبادئ الأساسية التي تولد الشعور بالأمان لدى المواطن فضلاً عن أنه يُعد من عوامل الاستقرار وتعزيز الشعور الجمعي بالمواطنة وبالانتماء الجمعي ووجود المظلة الحامية التي تكفل العدالة وتطبيق القانون بنزاهة وعدالة على الجميع .

عاشراً : الموضوعات الخاصة بمحور « مسؤولية وسائل الإعلام في تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني» في جريدتي الصباح الجديد والمدى :

يشتمل هذا المحور على أقل عدد من الموضوعات مقارنة بالموضوعات التي تضمنتها المحاور السابقة إذ لا يشتمل سوى على (٤) موضوعات ، كما أنه قد سجل في الوقت نفسه أقل عدد من التكرارات ، إذ بلغت عدد التكرارات التي سجلها (١٥) تكراراً فقط في كلا الجريدتين .

جدول (١١) يبين الموضوعات الخاصة بمحور « مسؤولية وسائل الإعلام في تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني» في جريدتي الصباح الجديد والمدى

جريدة المدى		جريدة الصباح الجديد		الجريدة الموضوع
التكرار	%	التكرار	%	
٢	٥٠	٣٦,٣٧	٤	ضرورة التزام وسائل الإعلام بمسئوليتها في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني
١	٢٥	٢٧,٢٧	٣	أهمية التزام وسائل الإعلام بإبراز المشتركات بين المكونات المجتمعية
١	٢٥	١٨,١٨	٢	ضرورة التزام وسائل الإعلام بمحاربة الدعوات الطائفية والمذهبية
-	-	١٨,١٨	٢	التأكيد على التزام ووسائل الإعلام عامة بإبراز دور الرموز الوطنية في الحفاظ على وحدة البلد وتدعيم الشعور بالانتماء الوطني
٤	١٠٠%	١١	١٠٠%	المجموع

تشير بيانات جدول (١٠) إلى أن موضوع « ضرورة التزام وسائل الإعلام بمسئوليتها في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني » قد سجل (٤) تكرارات فقط ونسبة مئوية قدرها (٣٦,٣٧%) في جريدة الصباح الجديد ، فيما لم يسجل سوى تكرارين فقط ونسبة مئوية قدرها (٥٠%) في جريدة المدى ، وسجل موضوع « أهمية التزام وسائل الإعلام بإبراز المشتركات بين المكونات المجتمعية» (٣) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٢٧,٢٧%) في الجريدة الأولى فيما لم يسجل سوى تكرار واحد فقط ونسبة مئوية قدرها (٢٥%) في الجريدة الثانية ، فيما سجل كل من الموضوعين الآخرين ضمن هذا الجدول تكرارين فقط ونسبة مئوية قدرها (١٨,١٨%) في جريدة الصباح الجديد ، وسجل الموضوع الأول منهما تكراراً واحداً فقط ونسبة مئوية قدرها (٢٥%) في جريدة المدى ، في حين غاب الموضوع الآخر عن الحضور في تلك الجريدة وهو موضوع « التأكيد على التزام وسائل الإعلام عامة بإبراز دور الرموز الوطنية في الحفاظ على وحدة البلد وتدعيم الشعور بالانتماء الوطني » ، وعلى الرغم من تفوق جريدة الصباح الجديد على جريدة المدى في عدد التكرارات المسجلة ضمن هذا المحور؛ إلا أنه يؤشر الى تدني مستوى اهتمام كتاب مقالات الرأي في كلتي الجريدتين بموضوعات هذا المحور ، على الرغم من أنها كانت تستحق التأكيد عليها والاهتمام نظراً لأهميتها التي تأتي من دور الإعلام عامة بوسائله كافة في تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني في المجتمع .

الاستنتاجات : (The Conclusions)

لقد توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات من أبرزها ما يأتي :

١. تفاوت جريدتا العينة في مستوى الاهتمام بالمحاور الخاصة التي تم تحديدها وما تشتمل عليه من موضوعات ، ومرد هذا هو تفاوت اهتمام كتاب مقالات الرأي في تلك الجريدتين إزاء الموضوع ، مما يعكس أولويات أجندتهما وتباينها فيما يتعلق بذلك .
٢. لقد تمحورت اهتمامات كتاب مقالات الرأي في الجريدتين عينة البحث فيما يتعلق بموضوع البحث على تسعة محاور « فئات رئيسة » اشتملت كل منها على عدد من الموضوعات الفرعية « قد أحاطت بالجوانب الأساسية من الموضوع وإن بدرجة اهتمام متباينة بين كل من الجريدتين .
٣. لقد أظهرت نتائج التحليل تفوق محدود لجريدة الصباح الجديد على جريدة المدى في المجموع العام لعدد التكرارات المسجلة فيما يتعلق بالموضوعات التي اشتملت عليها المحاور التسعة المشار إليها ، مع تفوق لجريدة المدى في عدد تلك التكرارات في محورين فقط من تسعة محاور وكما توضح في نتائج التحليل .
٤. لقد حظى محور قيم المواطنة بالاهتمام الأكبر من كتاب مقالات الرأي في جريدتي العينة ثم تلاه محور قيم الانتماء الوطني ، فيما حظى محور مسؤولية وسائل الإعلام في تدعيم قيم المواطنة والانتماء الوطني بأقل درجة اهتمام ، على الرغم من الأهمية التي ينطوي عليها .
٥. إن موضوع تبني الديمقراطية وتعزيز مساراتها قد سجل الحضور الأبرز ضمن الموضوعات التي اشتملت عليها المحاور التي تم تحديدها ، فيما جاء بعده موضوع توفير ضمانات حقوق المواطنين وحياتهم يسهم في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني لديهم ثم موضوع العدالة الاجتماعية ، فيما جاءت الموضوعات الأخرى بدرجة اهتمام أقل ، وهو ما يشير إلى طبيعة توجهات كتاب مقالات الرأي في جريدتي العينة إزاء الموضوع .
٦. يؤشر ضعف اهتمام كتاب مقالات الرأي بعدد كبير من الموضوعات التي اشتملت عليها المحاور التي تم تحديدها ، إذ لم تحظ سوى باهتمام محدود أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل والبالغة ثلاثة أشهر ، على الرغم من أنها ذات أهمية بالغة ، وهو ما يؤشر إلى طبيعة المحددات التي تحكم تناول كتاب مقالات الرأي في جريدتي العينة لتلك الموضوعات .

التوصيات : (The Recommendations)

يوصي الباحث بما يأتي :

١. ضرورة إيلاء كتاب مقالات الرأي في جريدتي العينة الأهمية الكافية للموضوع والإحاطة به من جوانبه كافة ، نظراً لأهميته في تحقيق الاستقرار والحفاظ على النسيج الوطني واللحمة المجتمعية والحفاظ على السلم الأهلي والوئام الاجتماعي .

٢. ضرورة إيلاء كُتاب مقالات الرأي في جريدتي العينة الاهتمام المطلوب لجميع المحاور التي تتعلق بالموضوع وما تشتمل عليه من موضوعات فرعية ، وذلك لارتباط تلك المحاور ببعضها الآخر وعدم وجود أهمية لمحور منها من دون الآخر .
٣. أهمية اعتماد الجرائد العراقية المستقلة ولاسيما جريدتي العينة لخطة منهجية متكاملة لتناول موضوع تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني ، وعدم ترك الأمر إلى اجتهادات الكتاب في تلك الجرائد .
٤. أهمية التزام كتاب مقالات الرأي في كلتي الجريدتين بمسؤولياتهم فيما يتعلق بالتأكيد على قيم المواطنة والانتماء الوطني بما تنطوي عليها من موضوعات فرعية ، وعدم اتباع ردة الفعل أو متابعة الحوادث الراهنة فيما يتعلق بتناولهم تلك الموضوعات .
٥. ضرورة التزام الجهات القائمة على كلتي الجريدتين باستقطاب النخب في المجالات كافة للتصدي لموضوع تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني ، بما يتيح التوسع في تناول الموضوع وإثرائه بأراء وطروحات متعددة .
٦. أهمية إيلاء الجهات المعنية في المؤسسات كافة الأهمية اللازمة لموضوع تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني ، والعمل على إطلاق حملات تثقيفية فيما يتعلق بهذا المجال تشمل فئات المجتمع كافة .

المصادر باللغة العربية

- إبراهيم علي. (١٩٩٨). برنامج مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس* (٤٧).
- إبراهيم ناصر. (٢٠٠٤). *أصول التربية: الوعي الإنساني*. عمان : مكتبة الرائد العلمية.
- أبو بكر علي محمد أمين. (٢٠١٠). *العدالة مفهومها ومنطلقاتها*. دمشق : دار الزمان.
- أحلام محمد عبد العظيم. (تشرين الثاني، ١٩٩٥). أزمة الهوية في الخطاب التربوي الرسمي المعاصر في مصر : دراسة تحليلية نقدية. *مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية* (٢٥).
- إدوارد بانفيلد. (١٩٩٠). *السلوك الحضاري والمواطنة في المجتمعات الديمقراطية*. (عزت نصار، المترجمون) عمان : دار النسر للنشر .
- الأب بولس موترد. (٢٠٠٣). *المنجد في اللغو والأعلام* (الإصدار ط ٤٠). بيروت: دار المشرق.
- أماني غازي جرار. (٢٠١١). *المواطنة العالمية*. عمان : دار وائل للنشر والتوزيع.
- حسن اسماعيل نازلي. (١٩٧٩). *فلسفة القيم*. القاهرة، كلية الاداب، عين شمس: الدار الثقافية للنشر. تم الاسترداد من إسماعيل عبد الفتاح. (٢٠٠١). القيم السياسية في الإسلام . القاهرة : الدار الثقافية للنشر ، ص ١٣ .
- زيد أحمد أبو الغنيم. (٢٠١٣). *دور وسائل الإعلام في تعزيز الانتماء الوطني: دراسة حالة طلاب الجامعة الأردنية في الفترة من ٢٠١١ - ٢٠١٣م* (اطروحة دكتوراه غير منشورة) . معهد دراسات العالم الإسلامي.
- سامح فوزي. (٢٠٠٧). *المواطنة*. القاهرة : مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
- طلعت منصور. (١٩٨٤). *أسس علم النفس العام* . (آخرون، المحرر) القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الله عبد التواب. (١٩٩٣). دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني لدى طلابها : دراسة ميدانية. *مجلة دراسات تربوية*، ٨(٥٦).
- عبيد عبد المنعم فيصل. (٢٠٠٩). *علم الاجتماع وتنمية الوعي بالمتغيرات المحلية والعالمية*. القاهرة : المكتبة العصرية.
- عصام حسين أحمد. (١٩٩١). *إبرك الهوية القومية لدى الطفل المصري (رسالة ماجستير غير منشورة)* . القاهرة،

- جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.
 مان ميشيل. (١٩٩٤). *موسوعة العلوم الاجتماعية*. (عادل الهواري، المترجمون) الكويت: مكتبة الفلاح.
 محمد حسام الدين. (٢٠٠٣). *المسؤولية الاجتماعية للصحافة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
 محمد كامل القرعان. (٢٠١٠م). *الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع* (٢٠٠٩ - ٢٠١٠م) *صحيفتنا الرأي والغد نموذجاً* (رسالة ماجستير غير منشورة). عمان: جامعة الشرق الأوسط.
 ندى علي حسن بن شمس. (٢٠١٧). *المواطنة في العصر الرقمي: نموذج مملكة البحرين*. سلسلة دراسات.
 يحيى إبراهيم المدهون. (٢٠١٢). *دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). غزة، جامعة الأزهر: كلية التربية.

Recourses

- Masek, J. (2008). *Citizenship Education and Media Pedagogy : Developing Citizenship Skills with Media Environments Reflecting on Identities :Research, Practice and Innovation*. (A. C. Ross, Ed.) London: London:CiCe.
- Polat , R. K., & Pratchett, L. (2010). *Citizenship in the age of the Internet: a comparative analysis of Britain and Turkey*. Political Studies Association, 63-80. doi:https://doi.org/10.1080/13621025.2013.780765
- Quail, D. M. (1972). *Mass Communication Theory*. London: Sage publication.
- 1 - Alkaraan, Muhammad Kamel (2010 AD). *The Jordanian daily press and its responsibility in disseminating national values in society (2009-2010)*. Opinion and tomorrow newspapers as an example, unpublished master's thesis, Middle East University, Amman.
- 2 - Al-Madhoun, Yahya Ibrahim Al-Madhoun (2012). *The role of the Palestinian electronic press without strengthening citizenship values among university students in Gaza governorates*, unpublished master's thesis, Al-Azhar University - Gaza, College of Education.
- 3 - Abu Al-Ghanam, Ziad Ahmed. (2013 AD). *The role of the media in promoting national belonging: a case study of the University of Jordan students from 2011-2013*, unpublished doctoral thesis, Institute of Islamic World Studies.
- 4 - Masek, Jan.(2008): *Citizenship Education and Media Pedagogy : Developing Citizenship Skills with Media Environments*, in Ross, A.& Cunningham.(eds.) *Reflecting on Identities :Research, Practice and Innovation*. London: CiCe,pp.713-716.
- 5 - Pola ,Rabia Karakaya & Pratchett, Lawrence ,(2010): *Citizenship in the Age of the Internet : A Comparative Analysis of Britain and Turkey*, Political Studies Association, Edinburgh.
- (*) The committee of experts who presented the form to them consisted of: A 0 D 0 Samir Muhammad Hussein / Faculty of Media / October 6 University / Egypt, A 0 D 0 full values / College of Fine Arts / University of Babylon 0
- Dr. Fadel Mohammed Al-Badrani / College of Information / Iraqi University, Dr. Abdul Haman Diab Abdullah / College of Communication and Media / Al Ain University of Science and Technology, Dr. Ali Dashti / Department of Information / College of Arts / Gulf University for Science and Technology / Kuwait.
- The dictionary of language and media. (2003 AD). I 40. Beirut: House of Al-Mashriq. P. 316.
- 7 - Hussam El-Din, Mohamed. (2003). *Social responsibility of the press*. Cairo: The Egyptian

- Lebanese House. P. 98.
- 8-Quail, Dennis Mc. (1972). Mass Communication Theory. London: Sage publication, pp. 116–117.
- Hassan, Nazli Ismail Hassan. (1979 AD). Research on the philosophy of values. Cairo: Faculty of Arts, Ain Shams. P. 2, citing: Abd al-Fattah, Ismail. (2001 AD). Political Values in Islam, Cairo: The Publishing House, p. 13.
- (10) - Michelle, Mann (1994 AD). Encyclopedia of Social Sciences, translation: Adel Al Hawari. Kuwait: Al-Falah Library, p. 115.
- (11) - Fawzi, Sameh. (2007 AD). Citizenship. Cairo: Cairo Institute for Human Rights Studies, p. 7.
- (12) - Muhammad Amin, Abu Bakr Ali. (2010 AD). Justice is its concept and premises. Damascus: Dar Al-Zaman, 2010. P. 53.
- (13) - Jarrar, Amani Ghazi (2011). Global citizenship. Amman: Wael Publishing and Distribution, pp. 43.
- (14) - Nasser, Ibrahim. (2004 AD). Foundations of Education: Human Awareness. Amman: Al-Raed Scientific Library, p. 35.
- (15) - Bin Shams, Nada Ali Hassan. (2017 CE). Citizenship in the Digital Age: The Kingdom of Bahrain Model. A series of studies. Bahrain: Bahrain Institute for Political Development, p. 10.
- (16) - Abdel Tawab, Abdullah. (1993 AD). The role of colleges of education in establishing national loyalty among their students: a field study. Journal of Educational Studies. Volume 8, Part 56. The World of Books: Cairo, p. 48.
- (17) - Ali, Ibrahim. (198 AD). A proposed program in the subject of sociology to develop social affiliation among students of the Faculty of Education. Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, No. 47, Zagazig University, Faculty of Education, p. 229.
- (18) Abdul-Azim, Ahlam Muhammad (1995 AD). The identity crisis in the contemporary official educational discourse in Egypt: a critical analytical study. Education Journal for Educational, Psychological and Social Research, Issue 25, November, p. 184.
- (19) - Ahmed, Essam Hussein. (1991 AD). Realizing the national identity of the Egyptian child. Unpublished Master Thesis, Institute of Higher Studies for Childhood, Ain Shams University, p. 17.
- (20) Mansour et al., Talaat (1984 AD). Foundations of general psychology. Cairo: The Anglo-Egyptian Library, p. 137.
- (21) - Banfield, Edward. (1990 AD). Civilizational behavior and citizenship in democratic societies. Translation: Ezzat Nassar. Amman: The Eagle Publishing House, p. 44.
- (22) Faisal, Abeer Abdel Moneim. (2009). Sociology and developing awareness of local and global variables. Cairo: The Modern Library, p. 170.